

78- خطبة الجمعة (الإيمان بالله وثمراته) 42 رجب 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

الحمد لله رب الغفور. العفو الرؤوف الشكور. الذي وفق من شاء من عباده مصير المكاسب والاجور. فحققوا الايمان والعمل الصالح

يرجون تجارة لن تبور ليو فيهم اجورهم ويزيدهم من فضله. انه غفور شكور. وشهاد ان لا اله الا الله - 00:00:01

الله وحده لا شريك له في الالوهية وتدبير الامور وشهاد ان محمدا عبده ورسوله افضل امر واجل مأمور. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم البعث والنشور. وسلم تسليما - 00:00:31

اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى. واعلموا ان الايمان بالله من اجل المطالب واعظم وارفع المقاصد واسرفها. فهو اعظم نعمة ينعم الله تعالى بها على العبد فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام - 00:00:57

اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخالق منها ان الايمان بالله هو الاعتقاد الجازم واليقين. بأنه لا اله الا الله الملك الحق - 00:01:25

المبين وما يتبع ذلك من الامتثال والاذعان. والقيام بعبادة الواحد الديان فهو عقيدة وشريعة. علم وعمل. جد ومثابرة. صبر ومصابردة وحبس النفس على ما تكره من طاعة الله. ومنع لها عما تحب من معصية الله - 00:01:48

فالسعيد من تمسك بهدى الله والشقي من اعرض عنه واتبع هواه. فوالله ما قامت الدنيا يا الا بقيام الدين. ولا نال العزة والكرامة الا من خضع لرب العالمين. ولا دام - 00:02:18

ما الامن والطمأنينة والرخاء الا باتباع منهج المرسلين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخرفونهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. ولبيدلنهم من بعد خوفهم امنا - 00:02:38

يعبدونني لا يشركون بي شيئا. ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ايها المسلمين حققوا ايمانكم فليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي. ولكن ايمان ما وقر في القلب ورسخ فيه. وصدقه الاعمال بطاعة الله واجتناب معاصيه - 00:03:07

ان الايمان بالله عقيدة راسخة تنتج قولها سيدا. وعملا صالحا رشيدا فلا قتل ولا زنا لا ظلم ولا ربا لا معاصي ولا خنا. فاين حقيقة اين حقيقة الايمان من اعرضوا عن الطاعات وارتکبوا المحرمات وبارزوا الله - 00:03:38

بالمعاصي والخطينات ان للايمان بالله عقائد لابد ان تعتقدوها. وله اعمال ظاهرة وباطنة. لا يتم الايمان حتى تسلكوها. فصدقوا رحmkm الله. صدقوا وادعنوا بكل ما اخبر الله تعالى به ورسوله اجمالا وتفصيلا. واستسلموا الى ربكم اخلاصا وانابة - 00:04:08

ومحبة وتعظيمها. وفوضوا اموركم جميعها اليه. وقوموا بشكره وذكره والتوكيل عليه فلن يذوق عبد طعم الايمان حتى يرضي بالله ربها وبالاسلام حامدين وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا في الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه - 00:04:42

ووجد حلاؤه الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. وان يحب الا يحبه الا الله. وان يكره ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقضه الله منه. كما يكره - 00:05:19

ان يقذف في النار قال ابن عباس رضي الله عنهما من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد الله فانما تناول ولية الله بذلك. ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه - 00:05:39

صيامه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا. وذلك لا نجدي على اهله شيئا ايها المسلمين لقد وعد الله تعالى من جمع بين الايمان والعمل الصالح بالحياة الطيبة في هذه - 00:06:04

وبالاجر العظيم والثواب الجزيل في دار القرار. فقال تعالى من عمل صالحًا فلنحبينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن بما كانوا يعملون ليست الحياة الطيبة مجرد التمتع بالشهوات والنيل من عرض الدنيا وتشييد المنازل - [00:06:28](#)
مزخرفات انما الحياة الطيبة هي راحة القلوب وطمأنيتها. وسرورها بطاعة وذكره وبهجتها. والانطباع بحسن الاخلاق. وانشراح الصدور وسعتها. فلا الحياة طيبة لغير الطائعين. ولا لذة ولا سرور الا للذاكرين الله تعالى والمخبرين - [00:07:01](#)
المطیع مسرور بما يرجوه من الثواب في الدنيا والآخرة. والمعرض سكر بلذات وشهواته وسوف يضيق حين يبوء بالصفقة الخاسرة المطیع منشرح الصدر في جميع الاوقات والحالات. والمعرض صدره ضيق حرج. كانما - [00:07:31](#)
يصعد في السماوات ما ظنك بمن يمسي ويصبح وليس له هم سوى طاعة مولاه. ولا يخشى ولا يرجو ولا ا يتعلق باحد سواه ان اعطي شكر. وان منع صبر. و اذا اذنب استغفر - [00:07:59](#)

تاب مما جنى. هذا والله هو النعيم الذي من فاته فهو المغبون. وهذه هي الحياة الطيبة التي لمثلها فليعمل العاملون عباد الله كيف تعظمون الله تعالى وانتم لامرها عاصون. وكيف تمجدون الله وانتم عليه - [00:08:22](#)
عن ذكره لاهون وكيف تقصدون الله في حوانكم وانتم على الاسباب معتمدون ثمرة الايمان ايها المؤمنون. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم جاءت نيت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة - [00:08:50](#)
ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم مغفرة ورزق كريم اين الخائفون من الله والوحلون؟ اين الذين اذا سمعوا القرآن يبكون؟ اين نحن من اذا سمعوا داعي الله اجابوا الدعوة. اذا تلية عليهم اياته وجلت قلوبهم وجلت - [00:09:20](#)
ها جلوى فطوبى لعبد صدق ايمانه بالقول والعمل. ووويل لمن ادعى الايمان فخالف ظاهره باطننا. فخاب وانقطع منه الامل. اللهم حب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الينا الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. بارك الله لي ولكم في - [00:09:53](#)
في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم - [00:10:23](#)

الحمد لله معز من اطاعه واتقى ومذل من خالف امره وعصاه ومعطي الثواب الجزيل لمن اتبع هداه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. من توكل عليه كفاه - [00:10:43](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومنه اهتدى بهداه وسلم تسليما. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان تحقيق الايمان يكون بالقلب واللسان والجوارح. فايمان القلب تصدقه واقراره وادعائه. بما - [00:11:36](#)
يجب له وثمرة ذلك تعظيم الله تعالى ومحبته ورجائه وثمرة ذلك عظيم الله تعالى ومحبته ورجاءه. واما تحقيق الايمان باللسان فهو قول كلمة توحيد لا الله الا الله التي بها يدخل في الاسلام - [00:12:06](#)
واما تحقيق الايمان بالجوارح فهو ثمرة اقرار القلب واللسان. وذلك بعبادة الملك الواحد الديان. ايها المسلمين ان الاعمال الصالحة هي زاد العبد وحصيلته التي بها من هذه الدنيا وعليها يترتب مصيره في الآخرة. ففي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله - [00:12:34](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه اهله وماله وعمله. فيرجع اهله وماله ويبقى عمله يرجع الاهل والاقربون والاصحاب والبنون. وتعود الاموال الطائلة والقصور الشامخة - [00:13:04](#)
والمناظر الفاخرة وقد تكون حسرة وندامة على اصحابها. ويبقى مع العبد في قبره فيه شيء واحد وهو عمله الصالح. فعليكم عباد الله عليكم بالتزويد من الاعمال الصالحة ما دمتم في زمن الفسحة والامهال. واحذرموا ما يصدكم عنها من التفريط والاهمال - [00:13:35](#)
فمن كان يرجو لقاء ربها فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربها احدا واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثة - [00:14:05](#)

وكل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ شذ في النار وصلوا وسلموا رحمة الله على - [00:14:26](#)

البشير والسراج المنير كما امركم بذلك المولى الطيف الخبير. فقال جل من قال علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه سلموا تسليما. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته - 00:14:46 واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا في زمرة الله اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم ارضي عن خلفائها الراشدين وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:15:16

وعنا معهم بعفوك ومنك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمرتدين ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا سائرا بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - 00:15:46 اجعل ولاءتنا في من خافق واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفق ولی امننا خادم الحرمين الشريفين. لما تحب وترضى وخذ بناصيته لبر والتقوى اللهم وفقه وولي عهده واخوانه واعوانه لما فيه صلاح الاسلام والمسلمين - 00:16:16 اللهم امنا في اوطاننا. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا. اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم قوي عزائمهم اللهم ثبت اقدامهم. اللهم سدد رميهم. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم - 00:16:44 ارحم موتاهم واشف مرضاهم وكل اراملهم يا رب العالمين اللهم طهر قلوبنا من النفاق واعمالنا من الرياء والستنا من الكذب واعيننا من الخيانة انك تعلم خائنة الاعيin وما تخفي الصدور. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك. وتحول - 00:17:14 وفجأة نعمتك وجميع سخطك. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. يا سميع الدعاء يا ذا المن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين - 00:17:42 ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. رب ربنا انك رءوف رحيم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر - 00:18:12 العجل والاحسان وابقاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون واعفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايام بعد توكيدها. وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه - 00:18:36 وآلائه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:19:06